

## الفائق في غريب الحديث

- قوله : وإلا فلا يتترام بي رجواها أخرجته مؤخرَج الأمر والمراد به الخيَر  
; أي وإلا ترامى بي رجواها نظير قوله عز من قائل : قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ  
فَلَا يَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا أَي مَدَّ لَهُ الرَّحْمَنُ وَجَمَعَ الرَّجَا أَرْجَاء . ومنه  
حديث ابن عباس رضى الله عنهما : ما رأيتُ أحداً كان أخلاقاً للعلماء من معاوية ; كان  
الناس يترودن منه أرجاء واد رحبٍ ليس مثل الحاصر العَقِصِ ورؤى : العُصْعُصُ .  
والعَمَقِصِ : الشكس العَسِر والعَكِصِ مثله . والعُصْعُصُ : العُجْبُ أضاف الحَصِر إليه  
إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها وهو من قولهم : فلان ضيق العُصْعُصُ : إذا كان نكيداً  
قيلي الخير ويحتمل أن يوقع العُصْعُصُ صفة تأكيداً للحَصِر ويريد أنه في الشدة والجارّة  
كالعُصْعُصُ أراد ابن الزبير . مُعَاذِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ الْيَمْنَ فَأَصَابَهُمُ الطَّاعُونَ .  
قال عمرو بن العاص : لا أراه إلا رجواً وطوفاناً ورؤى أنه قال : إنما هو وخز من  
الشیطان . فقال له مُعَاذُ : لیس بِرَجْوٍ وَلَا طُوفَانٍ ; وَلَكِنَّهَا رَحْمَةٌ رَبِّكُمْ وَدَعْوَةٌ  
نَبِيِّكُمْ ; اللَّهُمَّ آتِ مُعَاذًا النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ . فما أمسى حتى طعن  
ابنه عبد الرحمن وهو يكرهه وأحبُّ الخلق إليه .  
رجز الرّجّز والرّجّس : العذاب ; قال أبو تراب : سمعت أبا السّمّ يدع الحُصَيْدِيَّ  
يقول : الرّجّز والرّجّس : الأمر الشديد ينزل بالناس وهو من قولهم : ارتجت السّماء  
بالرّعد وارتجست وردد مُرْتَجِزٌ مُرْتَجِسٌ وَهُوَ حَرَكَةٌ مَعَ جَلْبَةٍ لِأَنَّ الْعَذَابَ النَّازِلَ  
لَا بَدَّ فِيهِ لِلْمَنْزُولِ بِهِمْ مِنْ أَنْ يَضْطَرُّوا وَيَجْلُبُوا . الْوَخْزُ وَالْوَحْضُ وَالْوَحْطُ :  
أخوات وهى الطّعن وكانت العرب تسمى الطّاعونَ رماحَ الجنّ